



المؤسسة العربية
للدراسات الاستراتيجية
ARAP STRATEJIK
ARAŞTIRMA MERKEZİ



المؤسسة الرئاسية ومآلات
المشهد اليمني

الدكتور نجيب غانم

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسسة الرئاسية ومآلات المشهد اليمني

تتسم سيناريوهات الأحداث المتلاحقة على الساحة اليمنية بالكثير من التعقيدات. والمفاجئات وحتى الغموض، مما يدفع بالمراقب لها بأن يبذل جهدا ليس باليسير وذلك في تفكيك بنيتها المتشابكة، خاصة بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح على يد المليشيات الحوثية الانقلابية، وكذلك وصول اليمن الى حالة من الانسداد السياسي بعد فشل كل جولات الحوار والتفاوض بين السلطة الشرعية والمليشيات الانقلابية.

ولعل مما يعزّز هذا الاعتقاد

• أنّ هناك عدة قوى وكيانات محلية تتقاطع مصالحها وأجنداتها الى حد التصادم داخل اليمن وهذه:

1- السلطة الشرعية (المؤسسة الرئاسية والحكومة)

المؤسسة الرئاسية

- في قمّتها رئيس يفتقد الى كاريزما المهام الرئاسية
- المؤسسة الرئاسية لها شرعية سياسية مقبولة محليا وإقليميا ودوليا ولكنها تفتقر إلى سلطة سيادية على كامل الأراضي المحرّرة.
- تذبذب مواقفها وتخطّط في قراراتها وتعييناتها .
- أظهرت ضعفا وعجزا واضحين في ممارسة مهام رئاسة الجمهورية،
- وظهر ذلك عجز الرئيس من العودة الى العاصمة المؤقتة عدن مع كامل طاقمه الرئاسي ،
- كما غاب العمل المؤسسي في شكل وهيكل مكتب الرئاسة، وبدلا من ذلك ظهر شكل من أشكال العمل الشللي المحاط بتأثيرات الأبناء والأقارب والأصدقاء وأصحاب المصالح والمتزلفين والمبتزّين وغيرهم.
- تتعرض المؤسسة الرئاسية لإذلال بين الحين والآخر من قبل بعض من دول التحالف وخاصة وبصورة مستمرة من قبل الامارات تصل الى حد التمرد على السيادة وكذلك بصورة متقطعة من قبل السعودية.

الحكومة

- المؤسسة الحكومية غلب على الكثير من أعضائها العمل على شخصنة الوظيفة العامة بتقديم الأهل والأقارب وتعيينهم في وظائف حكومية تتبع الوزارات والمرافق التابعة لهم،
- زاد من ضعفها ووهتها ما تتعرّض له من مضايقات واستفزازات وتهديدات من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي — المدعوم إماراتيا -

- بالطرد من مدينة عدن، خاصة بعد الاحداث العسكرية الاخيرة التي شهدتها المدينة.
- غابت القدرة على جلب الكفاءات الفنية لكل وزارة خاصة مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأجهزة الفنية لوزارات الحكومة وهيئاتها ومرافقها ما زالت مخطوفة لدى سلطة الانقلاب في صنعاء،
 - ضعف ووهن في عمل الحكومة من خلال العاصمة المؤقتة عدن،
 - بقضل الكثير من الوزراء البقاء إما في السعودية أو خارجها بحجة السفر لمهام رسمية.
 - واليوم تتعرض كذلك للمحاصرة والتضييق من قبل العناصر الانقلابية والتهديد بالطرد من عدن .
- 2- القوى والكيانات السياسية والمدنية والعسكرية المؤيدة للسلطة الشرعية
- يعتبر التجمع اليمني للإصلاح أبرز مكون سياسي انحاز للشرعية اليمنية.
 - وحدد موقفا واضحا وصرحاً منذ اليوم ومؤيداً لقيام عاصفة الحزم.
 - ودفع مقابل ذلك ثمنا باهظاً من دماء أبنائه قتلاً وسجناً واختطافاً وتهجيراً في المناطق التي تخضع لسلطة الانقلاب، او استشهاداً وإصابة في ميادين الشرف والجهاد (12 ألف شهيد حتى اليوم، وعشرات الآلاف من الجرحى).
 - بقية الاحزاب السياسية في اللقاء المشترك (الاشتراكي والناصري) مع توزع في الادوار والمواقف السياسية.
 - القوى القبلية والعسكرية التي انضمت الى الجيش الوطني.
- 3- الميليشيات الحوثية والمتحالفين معها من بعض الكيانات القبلية بقايا رموز وواجهات كانت محسوبة على حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح.
- 4- المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي (ومن احدث تجلياته عملياته العسكرية الاخيرة على الأولوية الرئاسية التابعة للسلطة الشرعية في عدن بدعم عسكري بري وجوي من الامارات) .
- 5- عصابات تخريبية محسوبة على ما يسمى بالقاعدة وداعش.
- قوى إقليمية:
- 1- المملكة العربية السعودية ومعها دول التحالف العربي
 - 2- إيران والمليشيات الشيعية المتحالفة معها في المنطقة العربية
 - 3- الإمارات العربية المتحدة
 - 4- قطر
 - 5- عمان.
 - 6- دول القرن الافريقي
 - 7- الكيان الصهيوني

• قوى دولية

1- أمريكا

2- روسيا

3- دول الاتحاد الأوروبي

4- الصين

لكل من هذه القوى حساباتها، خاصة وأنها تتعامل مع اليمن وفق الاعتبارات التالية:

- أن هناك فراغا في السلطة والشوكة والمال العام – الموارد العامة (الثلاث الركائز التي تقوم عليها الدولة).
- وبالتالي فإنّ اليمن بوضعه الحالي يعد كما لو كان تركة رجل مريض، حيث تتزاحم الكثير من تلك القوى المؤثرة في المشهد اليمني لكي تؤمن لها ولو حصّة من هذه التركة اليمنية.
- تدفع تلك القوى لمسارات الأحداث في المشهد اليمني وفق أجنداتها الخاصة مما يؤثر في عرقلة حسم المعركة لصالح السلطة الشرعية في اليمن.

اللاعبون الرئيسيون في اليمن ومساراتهم المتعددة

- السعودية (ليس لديها مشروع واضح ومحدد في اليمن) ولكن لديها رغبة – بعيدة المنال في الوقت الحاضر – في حسم المعركة لصالح سلطة شرعية بقيادات قبلية تقليدية بعيدة عن سلطة تفرزها الخيارات الديمقراطية وتقودها الأحزاب السياسية الرئيسية في اليمن.
- الامارات (لديها مشروع واضح ومحدد) تعمل وفق اجندات وحراك عسكري لا يتفق كله مع الأهداف المعلنة سواء للسلطة الشرعية او للتحالف العربي، وتعمل على ان يكون لها حضورا فاعلا سواء عبر الاحزمة الامنية وعناصر المجلس الانتقالي الجنوبي العسكرية وكذلك في المناطق الساحلية وكذلك في الجزر اليمنية في خليج عدن وبحر العرب (سقطرى) والبحر الأحمر ومضيق باب المندب (ميون)، وبدون اتفاق او تنسيق مع السلطة الشرعية في اليمن، كذلك دعمها اللامحدود لعناصر الحراك الجنوبي الانفصالي ينال من هيبة السلطة الشرعية ويضيف للمشهد اليمني المأزوم أزمات أخرى معقدة ومرعبة، كان آخرها أحداث عدن العسكرية، كما أنّها كسبت موقف السعودية وضممتها اليها في حربها ضد قطر وحصارها لها.
- قطر: أضحى دورها غير مؤثر في المشهد اليمني خاصة بعد فرض الحصار عليها من قبل السعودية والامارات، بعد انحياز السعودية ضدها لصالح موقف الامارات منها.
- إيران (لديها مشروع واضح ومحدد) أطماعها واضحة وجلية في أنّها تعمل بان يكون لها حضورا فاعلا ومؤثرا عند مدخل البحر الأحمر من خلال مليشيات الحوثي وذلك ليكتمل إحكام قبضتها على الممرات المائية لدول الجزيرة والخليج العربي، وكذلك على تهديد السعودية من خلال حدودها الجنوبية مع اليمن.
- أمريكا ومعها دول الاتحاد الأوروبي (وان تقاطعت مصالحها معهم أحيانا) وشعارهم جميعا المعلن هو محاربة الإرهاب في اليمن، إلا أنهم يجمعون على أن تمضي مسارات المشهد لمزيد من انحياز القوى الوطنية المشاركة في الحرب في اليمن، وكذلك إنحياز دول التحالف وخاصة السعودية، والعمل قدر المستطاع على ابتزازها وإطالة أمد الحرب لزيادة اخضاعها لأجندات ترامب السياسية والاقتصادية

- (مثل الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني وكذلك صفقة القرن بنصف ترليون دولار لصالح شركات صناعة الأسلحة الأمريكية).
- روسيا والصين بدأت أطماعهم بإيجاد حضور فاعل لهم في المنطقة العربية خاصة على ضفتي سواحل البحر الأحمر وخليج عدن (للصين قاعدة عسكرية في جيبوتي، والروس يتمنون أن يكون لهم حضور عسكري في الشواطئ الجنوبية لليمن).
- سلطة شرعية معترف بها وطنيا وإقليميا ودوليا لكنها ضعيفة للغاية وينخرها الفساد، مما أغرى الكثيرين من القوى الإقليمية والدولية بالطمع للحصول على أكبر قدر من المكاسب في الأرض والسواحل والجزر اليمنية على حساب المصالح العليا لليمن.

مآلات المشهد اليمني كما يريد اللاعبون الرئيسيون

- سلطة شرعية يتصدر مشهدها بعض القوى التقليدية وهي فاقدة للكثير من مقدرات ومتطلبات السيادة، تعتمد على الخارج الى حد كبير في موازاتها وفي تحديد مواقفها في الكثير من القضايا المحلية والإقليمية والدولية.
- عدم السماح لتطور الاحداث في اليمن لكي لا يتصدر المشهد القوى الوطنية الرئيسية وبالتالي الحيلولة دون أن يكون لهم حضور وتأثير في السلطة القادمة.
- الحرص على حماية توغل الحوثيين في أروقة بقايا الجهاز التنفيذي للدولة وكذلك على إبقاء حضور فاعل ومؤثر للحوثيين في أروقة الحكم وفي القرارات السيادية ولو من خلال النسبة المعطلة كما هو الحال في لبنان.
- العمل على إنشاء كيانات سياسية هزيلة وعديمة الارتباط بالمصالح الوطنية العليا بحيث يكون لها حضور فاعل في التركيبة القادمة للحكم.
- الحيلولة دون قيام يمن اتحادي قوي، آمن ومستقر ونامي، ولا مانع من تقسيم اليمن او قيام يمن بنظام فيدرالي او حتى كونفدرالي من اقليمين أو أكثر بحيث يصبح للسلطة الإقليمية كل الصلاحيات السيادية للسلطة الاتحادية، وما يتبقى للسلطة في المركز فقط حضور شرقي وبروتوكولي.

موقف القوى الوطنية الفاعلة على الساحة اليمنية

- رفض كل تلك الاجندات المؤيدة لإطالة امد الحرب والعمل قدر المستطاع على المضي قدما لحسم المشهد لصالح عودة السلطة الشرعية لليمن،
- العمل على استيعاب الكثير من القوى الوطنية في اطار تحالفي يأخذ شكل مشروع وطني يتم من خلاله تعظيم المصالح العليا لليمن وأقناع فرقاء العمل السياسي على تكثيف الجهود لتأمينها مع العمل قدر المستطاع على التخفيف من التباينات في المواقف السياسية خاصة في القضايا الحساسة.
- العمل على إقناع القوى الفاعلة في التحالف العربي وخاصة السعودية على ان يتناغم موقفها مع المصالح الوطنية العليا للشعب اليمني.

- الاقتراب الواعي من صناع القرار في السعودية وفي الامارات لتعديل مواقفهم وقناعاتهم لصياغة مصالح مشتركة لليمن ولهم في الفترة التي تلي الحسم.
- العمل مع القوى الدولية والسعي لترويض مواقفها بما يخدم مسارات الأحداث لصالح الحسم وطمأنتها على احترام مصالحها في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

أحداث مهمة قادمة قد تحدث اختراقا كبيرا في مآلات المشهد اليمني

- تقدم عسكري في الكثير من الجبهات التي هي اليوم على تخوم صنعاء بحيث تتموضع قوات الجيش الوطني في مناطق مؤثرة سواء في محيط العاصمة صنعاء وكذلك في صعدة تؤدي الى توحيد الأسلحة الثقيلة التي بيد مليشيات الحوثي الانقلابية، وتؤدي بالضرورة الى إذعان وإخضاع الحوثيين لاي تسوية سياسية بشروط الحكومة الشرعية.
- انعقاد مجلس النواب اليمني بكامل نصابه القانوني سواء في العاصمة المؤقتة عدن او في اي مدينة أخرى في أي من المحافظات المحررة، وهذا سيؤدي بالضرورة لحسم الموقف السياسي لصالح تكريس السلطة الشرعية في اليمن، وسيدفع بالقوى الاقليمية والدولية خاصة التي تقف مترددة في الانحياز الفعلي والصريح لصالح السلطة الشرعية بأن تزيد من ضغوطها سواء على ايران الداعمة للمليشيات الانقلابية او على الحوثيين أنفسهم، مما سيسرع بأي محاولات تفضي لتسوية سياسية لصالح السلطة الشرعية في اليمن.
- توجد طبخة على نار هادئة لتسوية سياسية تقوم بها بريطانيا بتكليف ورعاية وتشجيع من السعودية والامارات وسلطنة عمان تقوم على الزام الاطراف اليمنية بقيام كيانين الاول في شمال اليمن يكون للحوثيين وحلفائهم نصيب وافر في تركيبته السيادية وفي جنوبه يكون للحراك الانفصالي المدعوم اماراتيا بنصيب وافر في تركيبته السيادية، والكيانان سيكونان تحت مظلة واهنة من سلطة فيدرالية شكلية للرئيس عبدربه منصور هادي، خلال فترة انتقالية تأتي بعدها انتخابات رئاسية وتشريعية يلي ذلك اعطاء الشعب في جنوب اليمن حق تقرير المصير ربما عبر استفتاء مباشر.



المؤسسة العربية
للدراستات الاستراتيجية
ARAP STRATEJIK
ARAŞTIRMA MERKEZİ



Bahçelievler / İstanbul-Turkey

www.asamcenter.com
info@asamcenter.com